

جابر بن الكردى (ت: ٢٥٥هـ) ومروياته في التفسير والحديث الشريف (دراسة استقرائية وصفية)

د. عبدالحق هنر عوني

جامعة ناكرى للعلوم التطبيقية / كلية التربية / قسم التربية الإسلامية

Jābir ibn al-Kurdī (255) and His Narrations in Tafsir and Hadith
(An Inductive and Descriptive Study)

/ Dr. Abdulhaq Hunar Awni / Lecturer

Akre University for Applied Sciences / College of Education / Department of
Islamic Education

abdulhaq.hunar@auas.edu.krd

keywords: Jabir ibn al-Kurdi, Narrations, Tafsir, Hadith.

المخلص.

تسلط هذه الدراسة الضوء على سيرة الراوي "جابر بن الكردى بن جابر"، مبرزة مكانته العلمية ودوره في نشر السنة النبوية الشريفة، وقد غني البحث بشكل خاص بتحقيق ضبط اسمه، وإثبات نسبته إلى الأكراد، ومكانته العلمية، كما تتبعت الدراسة مروياته (رحمه الله) واستقصتها في أمات كتب التفسير، والحديث الشريف، وغيرها مع تقديم توصيف منهجي دقيق لتلك المرويات، وبيان قيمتها الحديثية. الكلمات المفتاحية: جابر بن الكردى، المرويات، التفسير، الحديث الشريف.

المقدمة.

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، أما بعد: فإن علم الحديث الشريف من أبرز العلوم التي اعتنت بها الأمة الإسلامية، لما له من صلة مباشرة بحفظ السنة النبوية وضبطها، ولا سيما من خلال دراسة الأسانيد والرواة الذين نقلوا الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ومن هنا برزت أهمية تتبع الرواة، ومعرفة أحوالهم، وتمييز الثقات منهم من الضعفاء؛ لما في ذلك من أثر مباشر في صحة الرواية وثبوتها، وإن الأمم ما زالت تقتخر بخدمة علوم الكتاب والسنة، وكان للکرد الحظ الوافر من ذلك، فقد برز منهم أئمة في التفسير والحديث والفقه وغيرها من العلوم الشرعية؛ لذا جاءت فكرة هذا البحث العلمي، سائلا الله القبول والتوفيق. تتبلور مشكلة الدراسة في عدم وجود دراسة حديثية تفرد الراوي جابر بن الكردى بالترجمة والتحليل، رغم كونه شيخا من شيوخ أئمة الحديث والتفسير كالطبري، والنسائي، والبزار، وغيرهم، كما هناك وجود لبس في ضبط اسمه ونسبته العرقية لدى بعض أصحاب كتب الأنساب؛ لذا تهدف الدراسة إلى:

١. إبراز الاسهام العلمي للرواة الكرد في الحواضر العلمية الإسلامية.

٢. تحرير القول في النسبة العرقية للراوي ورفع التباسات النساخ حولها.

٣. إبراز الدور الحديثي للراوي في نقل السنة، وبيان مكانته العلمية، وتقييم رتبته الاحتجاجية عند علماء الجرح والتعديل.

٤. بيان مواطن مرويات الراوي في كتب التفسير والحديث، وتوصيفها، وبيان أثرها العلمي.

وفي الختام أرجو من الله سبحانه أن أكون قد وفقت في الإجابة عن أسئلة البحث، ومعالجة مضامينه، ومنه سبحانه التوفيق.

التمهيد: علم الرواية وأهميته، ودور الكرد في خدمته.

حقيقة الرواية: هي نقل السنة النبوية ونحوها، وإسناد ذلك إلى من عزي إليه بتحديث أو إخبار أو غير ذلك، فعلم الحديث رواية: علم يشتمل على نقل أقوال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وأفعاله، وأحواله، وقيل علم يعرف به أقوال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وأفعاله، وأحواله. (ينظر: السيوطي، ١، ٢٦، والسخاوي، ١، ٢٣٠). تتجلى الأهمية البالغة للرواية في كونها الوسيلة الوحيدة لنقل السنة النبوية الشريفة التي تعد المصدر

التشريعي الثاني مع القرآن الكريم؛ فإنَّ الله سبحانه قد اصطفى نبيه محمداً (صلى الله عليه وسلم) خلقاً وخلقاً، وأرسله رحمة للعالمين؛ وأنزل عليه كلامه القرآن العظيم، وجعله ديناً حنيفاً ومنهجاً قويمًا لا يقبل من أحد غيره، وجعل الله نبيه (صلى الله عليه وسلم) من كتابه موضع البيان، فقال سبحانه (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون) [النحل: ٤٤]، ثم أمر عباده بطاعته فيما أنزل، وطاعة رسوله فيما بلغ وبين، وحذرهم من مخالفته فقال عز وجل: (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين) [المائدة: ٩٢]، ثم لما كان (صلى الله عليه وسلم) أعرف الناس بربه، وأعلمهم بمراده، وأتقاهم له، وأحرصهم على مرضاته أمر الله عباده بالاعتداء به، واتباعه في قوله وفعله وتقريره، فقال عز من قائل: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً) [الأحزاب: ٢١]، ولذلك كله وأكثر أدرك العلماء من السلف والخلف أهمية علم الحديث الشريف فاعتنوا به أشد الاعتناء رواية ودراية. وقد عبر الإمام النووي رحمه الله عن شرف علم الرواية حيث قال "إنَّ شرعنا مبني على الكتاب العزيز، والسنن المرويات، وعلى السنن مدار أكثر الأحكام الفقهية؛ فإن أكثر الآيات الفرعية مجملات وبيانها في السنن المحكمات، وقد اتفق العلماء على أن من شرط المجتهد من القاضي والمفتي أن يكون عالماً بالأحاديث الحكمية، فتبين بما ذكرناه أنَّ الانشغال بالحديث من أجل العلوم الزجاجات، وأفضل أنواع الخير وأكد القربات، وكيف لا يكون كذلك وهو مشتمل مع ما ذكرناه على بيان حال أفضل المخلوقات عليه من الله الكريم أفضل الصلوات والسلام والتبريكات، ولقد كان أكثر اشتغال العلماء بالحديث في الأعصار الخاليات حتى لقد كان يجتمع في مجلس الحديث من الطالبين الوف متكاثرات، فينبغي الاعتناء بعلم الحديث والتحريض عليه لما ذكرناه من الدلالات؛ ولكونه أيضاً من النصيحة لله تعالى، وكتابه، ورسوله صلى الله عليه وسلم وللائمة والمسلمين والمسلمات، وذلك هو الدين كما صح عن سيد البريات صلوات الله وسلامه عليه الخ" (النووي، ١، ٤) يعد علم رواية الحديث الشريف (الإسناد) بحقيقتها وشروطها من خصائص الأمة المحمدية، فالوقائع كانت تروى بالسند المتصل ساعة وقوعها ثم تودع في بطون الكتب ينقلها الرواة طبقة بعد طبقة، ولم يكن ذلك موجوداً عند الأمم قبلها. ولأهمية السنة النبوية، وموقعها العظيم من الدين، كان لحملتها ومؤديها الفضل السابق، والذكر البالغ، والأجر الوافر؛ فهم الموعودون بقوله (صلى الله عليه وسلم) ((نصر الله امرأً سمع منا حديثاً، فيحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه)) (الترمذي، أبواب العلم: باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع، ح: ٢٦٥٦، ٤، ٣٣٠)، لذا أفرغت الجهود في مجال الاعتناء بالحديث الشريف رواية ودراية، وتبارت الشعوب في نيل شرف حمل السنة ونقلها، وكان للكرد سهم وافر وفضل ظاهر في هذا الميدان؛ إذ لم تخل طبقة من طبقات الرواة منهم، بدءاً من عصر الصحابة وحتى تدوين الحديث في الجوامع والمسانيد، وقد حفظت لنا أسانيد كتب الحديث وعلم الرجال أسماءهم وأوصافهم بدقة، حتى غدت النسبة إلى الكرد في كتب الجرح والتعديل باباً من أبواب التوثيق العلمي والتاريخي. ومما يستدل به على الدور الكبير للرواة الكرد، قول ابن القيسراني في (المؤتلف والمختلف) في معرض كلامه عن أهل الحديث من الكرد: "والكردي: منسوب إلى قبائل الأكراد وفيهم كثرة" (ابن القيسراني، ١١٩)، كما نسبهم الإمام السمعاني في (الأنساب) إلى طائفة بالعراق يسكنون البوادي والجلال كجبال حلوان، وذكر من قدمائهم: التابعي ميمون بن جابر الكندي (أبو نصير)، وجابر بن جابر الكندي الذي هو محل الدراسة في هذا البحث ينظر: (السمعاني، ١٩٨٢/١١). وتابع ابن حجر العسقلاني في (تبصير المنتبه) الإمام السمعاني قائلاً: "الكردي: منسوبون إلى الكرد، ناس موصوفون بالشجاعة يسكنون الجبال كالأعراب، وهم خلق كثير، من أقدمهم: ميمون أبو نصر الكندي عن أبي عثمان النهدي، وفي الأسماء جابر بن كردي شيخ لعلي بن عبدالله بن مبشر الواسطي" (العسقلاني، ١٢١٣/٣)، بل إنَّ من أقدمهم على الإطلاق الصحابي الجليل أبو ميمون جابر الكندي الذي روى عن النبي ﷺ أحاديث قلائل مع ملازمته له؛ ولما سأل مالك بن دينار ابنه ميمونا عن سبب قلة رواية أبيه للحديث قال: "كان أبي لا يحدث عن النبي ﷺ مخافة أن يزيد أو ينقص" ينظر: (الطبراني، المعجم الأوسط، رقم الحديث: [٦٢١٣]، ٦، ص ٢١٠).

المبحث الأول: الترجمة، والنسبة، والمكانة العلمية.

هو جابر بن الكردي بن جابر الواسطي أبو العباس البراز، أغلب الرأي أنه ولد في واسط، ونشأ فيها؛ ولذلك نسب إليها، وسكن بغداد، وسامراً أيضاً، فقد ذكر ابن الجوزي في كتابه فنون الأفتان في عيون علوم القرآن أنه من أهل بغداد، وترجم له الخطيب البغدادي في كتابه تاريخ بغداد، وذكر أنه حدث في سامرا عن جماعة من أهل الحديث، ولم تسعفنا المصادر عن حياته الشخصية وأسرته بالشيء الكثير، لكن يظهر من لقبه (البراز) أنه كان تاجراً للقماش، ولا يعلم عن أسرته شيئاً إلا أنَّ كان له عمّاً يسمى بـ (غياث بن جابر) وكان أيضاً من شيوخه في الحديث روى عنه حديثين. ينظر: (الخطيب البغدادي، ٨، ١٦٣، وابن الجوزي، فنون الأفتان، ص ١٩١، والذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٨، ١٩١، والدارقطني، المؤلف والمختلف، ج ٣، ١٦٩٥) أمّا عن سنة وفاته (رحمه الله) فلا تعرف على وجه التعيين، فذهب بعضهم على أنَّ وفاته ما بين سنة ٢٥١-٢٦٠هـ، وجزم مغلطاي في إكمال تهذيب الرجال، أنَّ وفاته كانت سنة ٢٥٥هـ، وتبعه في ذلك العسقلاني. ينظر: (الذهبي، تاريخ الإسلام، ٦، ٥٩، والعسقلاني،

تقريب التهذيب. ١٣٦، ومغلطاي، إكمال تهذيب الكمال. ٣، ١٣٦) ويلحظ عند استقراء مصادر التفسير، والحديث، والتاريخ، والتراجم ثمة اختلاف يسير في ضبط اسمه واسم والده، فقد روى عنه تلميذه الطبري في (تفسيره)، وأورده غالباً باسمه (جابر بن الكردي)، ووافقه على هذا الضبط الحافظ بحشل في (تاريخ واسط) بإسناده قال: "حدثنا جابر بن الكردي.."، بينما ورد ذكره مرة واحدة في (تاريخ الطبري)، و(تاريخ واسط) بلفظ (ابن جابر بن الكردي الواسطي)، ويرجح كونه تصحيحاً من النساخ. (ينظر: الطبري، تفسير الطبري. ج ٦، ص ٤٩٨، ١٤، ص ٤٨٣، ٢٢، ص ٣٠٧، و ٢٤، ص ٥٨٣، وتاريخ الطبري، ٢، ١٨٢، وبحشل، ١٠٥، ١٣٣، ٢٣٤، ٢٩٩) وعلى هذا اللفظ (جابر بن الكردي) سار الأئمة: ابن حبان، والدارقطني، والبخاري، وغيرهم من المحدثين عند الرواية عنه، كما أنّ من أكثر الرواية عنه من أهل بلده ذكره بذلك أيضاً، ينظر: (ابن حبان، ج ١٢، ٢٨٠، و ١٣، ٦٣، والدارقطني، ٥، ٥٠٢، والبخاري، ١٧، ٢٣٢)، في حين جاء اسمه في رواية شيوخ الطبراني مجرداً من الألف واللام بلفظ: (جابر بن كردي). ينظر: (الطبراني، ٢، ١٥٨ - ١٦٦) أمّا بالنظر إلى المصنفات التاريخية، وكتب التراجم والأنساب، فإنّ الأكثر والأغلب إيراده بلفظ: (جابر بن كردي)، وربما سيق معه اسم جده ليرد التقييد بـ (جابر بن كردي بن جابر). (ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام. ١٩، ٩٦، والعسقلاني، تهذيب التهذيب. ٢، ٤٤ - ٤٥، والسمعاني، ١١، ٧٩) إنّ القصد من ذكر هذا الاختلاف في اسم والد الراوي (رحمه الله) اشتباه هذه اللفظة على بعض علماء الأنساب، فقد رجح بعضهم إلى أنّ (كرد) اسم مجرد ولا يدل على نسبة ما، ورأى آخرون أنّه نسبة إلى قرية من القرى، إلا أنّ الراجح أنّ الاسم يشبه النسبة (الكردية)، ويدل على ذلك ورود اسم جابر أحياناً باسم جابر الكردي، أو جابر بن الكردي، وهو ما يرجح ما قلناه، ومما يرجح أيضاً هذا الرأي ما ذكره السمعاني عند حديثه عن جابر بن (كردي) أنّه من الثقات المشهورين وأنّ (كردي) اسم يشبه النسبة، أي (الكردي)، وذكر شيوخه من أهل الحديث، ثم عقب عليه بقوله: "ومن القدماء: ميمون أبو نصير الكردي"، وهذا يدل على أنّ السمعاني مال إلى النسبة الكردية لـ جابر بن كردي، وهو ما قرره قطعاً بعض من محققي علماء الأنساب والجرح والتعديل. قال العسقلاني: "الكردي، منسوبون، إلى الكرد، ناس موصوفون بالشجاعة يسكنون الجبال كالأعراب، وهم خلق كثير؛ من أقدمهم: ميمون أبو نصر الكردي، عن أبي عثمان النهدي، وفي الأسماء: جابر بن كردي. شيخ لعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، وضبطه بـ (كُردي) بضم الكاف وسكون الراء وآخره ياء مثقلة. ينظر: (السمعاني، ١١، ٧٩، وابن القيسراني، ١٢٩، والعسقلاني، تبصير المنتبه. ج ٣، ١٢١٣) إنّ مما يرجح أيضاً النسبة الكردية للراوي أنّه كان للکرد قديماً في وسط العراق وجنوبه حضور سكاني ملموس نتج عنه تكوين النسيج الاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي، والعلمي لمدينة واسط، فقد ذكر البلدانون أنّه كان للکرد حضور قوي في مدينة واسط، وكانت موطناً لقبائل كردية كاللرية الذين كانوا جيلاً من الأكراد سموا باللرية نسبة إلى (اللر) التي كانت من خوزستان فحوّلت إلى الجبال، وحدّ خوزستان مما يلي فارس وأصبهان وحدود الجبال وواسط على خط مستقيم في التربع. ينظر: (الاصطخري، المسالك والممالك. ص ٨٨، وذكر العزوي في كتابه (عشائر العراق) أنّ قبائل الفيلية الذين تعود أصولهم إلى اللرية منتشرة في مختلف الأنحاء العراقية في ألوية ديالى، وبغداد، والكوت (واسط)، والعمارة، والبصرة، وتطرق أيضاً إلى وجود قبيلة (الكرد) في الديوانية، ويبلغون ١٠٠ بيت. ينظر: (العزوي، ٣٦١) ومما يثبت أنّه كان للکرد دور كبير في تكوين النسيج الاجتماعي والاقتصادي والعلمي لمدينة واسط في بدايات العصر الإسلامي بروز عائلات كبيرة في القرن الثاني والثالث من الهجرة الشريفة اشتهر منهم أئمة في القرآن الكريم والحديث الشريف، مع مزاولتهم لحرف وصناعات ذات أهمية إجتماعية كالعطارة، والبزارة، وغيرها كعائلة المحدث سليمان بن أبي حكيم (الكردي) العطار، حيث أورد بحشل عن عائلته من أبنائه صالحاً وصلاً، وأورد اسم أخيه الحافظ الثقة عمرو بن أبي حكيم الواسطي الكردي شيخ إمام الحديث شعبة بن الحجاج، وهو ممن روى له أبو داود والنسائي. ينظر: (بحشل، ١٥٥ - ١٥٦، والمزي، ج ٢١، ٥٩٠) تبرز المكانة العلمية للراوي جابر بن الكردي من خلال كونه شيخاً للإمام الطبري (وهو كبير مفسري القرآن الكريم بالأثر)، وقد بلغت مكانته أن بعض أهل الجرح والتعديل زكاه واكتفى بوصفه بـ "شيخ الطبري"، ولم يقتصر أثره على الطبري، بل امتد ليكون شيخاً لشيوخ كبار أئمة الحديث ورواته، أمثال ابن حبان، والطبراني، والدارقطني وغيرهم، مما يعني أن مروياته استقرت في أهم مصادر السنة. كما تتجلى المكانة العلمية المرموقة للمحدث جابر بن الكردي في تضلعه من العلوم الشرعية كعلوم القرآن الكريم، والحديث الشريف، وعلم الرجال، وعلوم أخرى، فقد نقل عنه ابن الجوزي وعن غيره من أعيان أهل الجماعة والأثر في بغداد كالإمام أحمد بن حنبل، والإمام أبو عبيد القاسم بن سلام، ويحيى بن معين، وغيرهم، نقل عنهم في كتابه فنون الأفتان اعتقادهم بأنّ القرآن الكريم كلام الله غير مخلوق، وهذا يدل على المرتبة العلمية الكبيرة التي كان يحظى بها جابر بن الكردي من بين علماء أهل زمانه في بغداد، وواسط، وغيرهما. ينظر: (ابن الجوزي، ١٩١).

أمّا من ناحية الحديث الشريف وعلومه، وعلم الرجال، فتظهر مكانته فيما يلي :

١. توثيق أئمة الجرح والتعديل له، أورده الإمام ابن حبان في كتابه الشهير من الثقات وصحح روايته، ومال إلى توثيقه الدارقطني، والطبراني، والذهبي، وقال العسقلاني في التقريب: "صدوق من الحادية عشرة"، وقال عنه السمعاني "من الثقات المشهورين، ولم يعرف له جارحاً إلا ما كان من

ابن القطان حيث قال فيه: "لا يعرف"، ورده العسقلاني بتركية الأئمة له، وروايتهم عنه. (ينظر: ابن القطان، ٣، ١٥٣، والعسقلاني، تقريب التهذيب، ١٣٦، وتهذيب التهذيب. ٢، ٤٤).

٢. مكانته كشيخ للأكابر: نال تركية علمية عملية بكونه شيخاً مباشراً للإمام الطبري (صاحب التفسير والتاريخ الكبيرين)، والنسائي، وأبي زرعة الرازي، والبخاري، وغيرهم، وعبر بعضهم عن تركيته بقوله: "شيخ الطبري". ينظر: (المزي، تهذيب الكمال، ٤، ٤٥٩).

٣. تميزه بنقله لشهادات نقدية هامة في علم الرجال، كقوله: "سمعت يزيد بن هارون يقول: الواقدي ثقة"، ونقله أيضاً لتواريخ مواليد أهل الحديث، ووفياتهم، وكنياتهم، وأنسابهم، كقوله: "ولد يزيد بن هارون سنة سبع عشرة، أو ثمان عشرة، ومات سنة ست ومائتين، وكان واسطياً يكنى أبا خالد"، وهذه الشهادات اعتمدها أئمة الجرح والتعديل ونقلوها عنه، وهذا إن دلّ على شيء فإنّه يدل على اهتمامه الكبير وإلمامه بعلم الرجال.

٤. كثرة شيوخه في الرواية، وتلاميذه الآخذين عنه، وأكثرهم من الثقات الأثبات: فقد روى عن طبقة من كبار أئمة الحديث والتفسير في عصره، ومنهم:

- يزيد بن هارون بن زاذان، وهو عمدة شيوخه، ثقة، متقن، عابد، أحد الأعلام الحفاظ المشاهير، كان رأساً في العلم والعمل، مات سنة ست ومائتين. ينظر: (الذهبي، سير أعلام النبلاء. ٩، ٢٥٨، والعسقلاني، تقريب التهذيب. ٦٠٦).

- وهب ابن جرير ابن حازم ابن زيد أبو عبد الله الأزدي البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين. (العسقلاني، تقريب التهذيب. ٥٨٥).
- شبابة بن سوار أبو عمر الفزاري، الإمام، الثقة، الحافظ، الحجة، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين ينظر: (الذهبي، ٩، ٥١٣، والعسقلاني، تقريب التهذيب. ٢٦٣).

- محمد ابن سابق التميمي أبو جعفر أو أبو سعيد البزاز الكوفي نزيل بغداد صدوق من كبار العاشرة مات سنة ثلاث عشرة وقيل أربع عشرة، روى له البخاري، والباقون سوى ابن ماجة. (العسقلاني، تهذيب التهذيب. ٩، ١٧٤).

- سعيد ابن عامر الضبيعي، أبو محمد البصري ثقة، صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم من التاسعة مات سنة ثمان ومائتين وله ست وثمانون. (العسقلاني، تقريب التهذيب. ٢٣٧).

- منصور ابن سلمة ابن عبد العزيز، أبو سلمة الخزاعي البغدادي، ثقة، ثبت، حافظ، من كبار العاشرة مات سنة عشر ومائتين على الصحيح. (العسقلاني، تقريب التهذيب. ٥٤٧).

ومن شيوخه أيضاً ابن أبي أويس، ويحيى بن حماد، وحسين بن علوان الكلبي (متروك)، ويعلى بن عبيد، ومحمد بن الصباح الدولابي، وعمرو بن عون، وغيرهم. كما روى عنه جمع من أساطين الرواية، والنقد، والتدوين، ومنهم: الإمام النسائي فيما قيل، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، والإمام محمد بن جرير الطبري (كبير مفسري القرآن بالأنثر)، وأبو عيسى جبير بن محمد الواسطي، وعلي بن سعيد بن عبد الله العسكري، وعلي بن العباس البجلي المقانعي، وعلي بن عبد الله بن مبشر الواسطي، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ومحمد ابن جرير الطبري، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، مطين، ويحيى ابن محمد بن صاعد، ويوسف بن موسى المروذي، وغيرهم. ينظر: (المزي، تهذيب الكمال. ج ٤، ٤٥٩).

المبحث الثاني: مروياته في التفسير، والمصادر الحديثية، وغيرهما.

عند استقراء مرويات جابر بن الكرد في كتب التفسير، والحديث، والتاريخ وغيرها، يظهر أنّ له العشرات منها والتي تنوعت بشكل كبير، وتصنف طبيعتها إلى مسارات وموضوعات رئيسية، مما يعكس أهميتها الكبيرة وأثرها العظيم في العلوم الشرعية، ونقسمها إلى:

أ- **مروياته في التفسير:** إنّ أغلب مرويات جابر بن الكرد في هذا الباب رواها عنه الإمام الطبري (رحمه الله) في كتابه (جامع البيان في تأويل القرآن)، حيث يعد تفسير الطبري من أهم المصادر التفسيرية التي وردت فيها مرويات جابر بن الكرد التفسيرية، فقد اعتمد الطبري في تفسيره لآيات من القرآن الكريم في مواضع عدة على روايته عن شيخه جابر بن الكرد، منها:

١. قوله تعالى: {إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ}. [آل عمران: ٦٨]. روى عن محمد بن المثنى، وجابر بن الكرد، والحسن بن أبي يحيى المقدسي، قالوا: قالوا: حدثنا أبو أحمد قال: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لكل نبي ولاية من النبيين، وإن وليي منهم أبي وخليل ربي، ثم قرأ: "إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين". (الطبري، ٦، ٤٩٨).

٢. قوله تعالى: { فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا اللَّهَ جُحْبَ الْمُطَهَّرِينَ } [التوبة: ١٠٨]. قال: "حدثني جابر بن الكندي قال، حدثنا محمد سابق قال، حدثنا مالك بن مغول، عن سيار أبي الحكم، عن شهر بن حوشب، عن محمد بن عبد الله بن سلام قال: قام علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ألا أخبروني، فإن الله قد أتى عليكم بالطهور خيراً؟ فقالوا: يا رسول الله، إنا نجد عندنا مكتوباً في التوراة، الاستنجاء بالماء. (الطبري، ١٤، ٤٨٣).

٣. قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ } [الحجرات: ١٢]. قال: "حدثني جابر بن الكندي، قال: ثنا ابن أبي أويس، قال: ثنا أخي أبو بكر، عن حماد بن أبي حميد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة " أن رجلاً قام عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأرأوا في قيامه عجزاً، فقالوا: يا رسول الله ما أعجز فلاناً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكلتم أخاكُم وَاغْتَبْتُمُوهُ". (الطبري، ٢٢، ٣٠٧).

٤. قوله تعالى: { ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ } قال: حدثني جابر بن الكندي. قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، قال: سمعت جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) يقول: فذكر نحو الحديث، وهو قوله: "أتانا النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر (رضي الله عنهما)، فأطعمناهم رطباً، وسقيناهم ماء، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ" (الطبري، ٢٤، ٥٨٣).

ب- مروياته في المصادر الحديثية، والتراجم، والتاريخ، وغيرها.

عند تتبع مرويات جابر بن الكندي في كتب الحديث الستة الرئيسة لا نجد له رواية فيها، إلا أن أصول الكثير من مروياته موجودة فيها، ويلتقي في أكثر مروياته -الغالب عليها الصحة- مع شيوخ أئمة الكتب الستة، كيزيد بن هارون، ومحمد بن سابق، وغيرهما، فضلاً عن أن النسائي قد ذكره في شيوخه، وقال عنه "لا بأس به". ينظر: (النسائي، مشيخة النسائي، ٨٤)، أما نقل العسقلاني عن المزي أنه: لم يقف على روايته عنه، فهو كما قال؛ فإن الذهبي لم يجزم أيضاً بذلك، وذكر مغطاي أنه روى عنه أبي داود السجستاني، وعزا القول إلى محمد بن قاسم الأندلسي في كتابه (الصلة)، وقال: "لم أره عند غيره فينظر"، ونظرنا فلم نجد فيما نظرنا فيه رواية لأبي داود عنه. ينظر: (النسائي، مشيخة النسائي، ٨٤، والذهبي، تاريخ الإسلام، ١، ٩٦، والعسقلاني، تهذيب التهذيب، ٢، ٤٤، ومغطاي، ٣، ١٣٧) أما بالنسبة لغيرها من المصنفات الحديثية من الصحاح، والمسند، والسنن، والمعجم، وغيرها، فقد وردت مروياته فيها بكثرة، وتنوعت لتشمل أبواباً فقهية متعددة، يظهر من خلالها أهمية تلك المرويات وأثرها العلمي، منها: أحاديث في أبواب العقيدة، والطهارة، والصلاة، والزكاة، والصوم، والأدب، والأذكار، والألبسة، والسيرة، وغيرها من أبواب السنة النبوية، وفيما يلي مواطن تلك المرويات، ووصفها:

١. تهذيب الآثار: روى الطبري عنه عن شابة بن سوار حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، قال: ((رأيت عمر حين دخل مكة، فقال: "يا أهل مكة، إنا قوم سفر، فأنتموا صلاتكم"))، وعنه بنفس السند حديث ((أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال في حجته "ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من خمس: «اللهم إني أعوذ بك من البخل، والجبن، وأعوذ بك من سوء العمر، وأعوذ بك من فتنة الصدر، وأعوذ بك من فتنة القبر")) (الطبري، تهذيب الآثار، ج ١، ٢٥٢، وج ٢، ٥٧٤)، كما روى عنه أيضاً عن أبي سفيان الحميدي حديثين أيضاً: أحدهما: حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف (رضي الله عنه) في فضل صلة الرحم، واشتقاق الرحم من اسم الرحمن، وصححه، مع ذكر الاختلاف في الإرسال والوصل، وأن في طريق جابر بن الكندي إرسال أبي سلمة للحديث عن أبيه عبد الرحمن بن عوف ولم يجعل بينهما أبا رداد الليثي الذي قيل عنه أنه مجهول. ينظر: (الطبري، تهذيب الآثار، ١٢٤)، أما الحديث الثاني، فهو في فضل تغيير الشيب عن أبي رمثة (رضي الله عنه) أنه قال: ((كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يخضب بالحناء والكتم)) (الطبري، تهذيب الآثار، ٤٨٧).

٢. مسند البزار: فقد روى عنه الحافظ أبو بكر البزار مباشرة حديثاً واحداً فقط وهو حديث (المصراة)، وبهذا يعد جابر بن الكندي من شيوخه. ينظر: (البزار، ١٧، ٢٣٢).

٣. صحيح ابن حبان: روى له عن طريق الخليل بن محمد ابن بنت تميم بواسط حديثين فقط، أحدهما في كتاب الزينة والتطيب، وهو حديث عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: ((لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان، ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر)) فقال رجل: يا رسول الله، إن الرجل ليحب أن يكون ثوبه حسناً، ونعله حسنة، فقال: «إن الله جميل يحب الجمال، الكبر من بطن الحق، وغمص الناس» ((، وحديث آخر في باب اللعن، ذكر لعن المصطفى المتشبهين والمتشبهات. ينظر: (ابن حبان، ١٢، ٢٨٠، و١٣، ٦٣).

٤. المؤلف والمختلف للدارقطني: ترجم فيها لغياث بن جابر الواسطي بأنه عم جابر بن الكردى، وروى عنه عن طريق شيخه علي بن عبد الله بن مبشر عن جابر بن كردى قال حدثنا عمي غياث بن جابر، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، وأبي عبيدة، عن عبد الله، قال: ((سألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أي الأعمال أفضل. قال: "الصلاة لوقتها، وبر الوالدين، وجهاد في سبيل الله"، ولو استزدت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لزدني)) قال: وحدثنا عمي غياث بن جابر، حدثنا أبو شيبه، عن الحكم، عن أبي محمد الهذلي، عن علي، قال: كنا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في جنازة فرأى قبورا مشرفة فقال: "لا تدعن قبرا مرتعفا إلا سويته الحديث". (الدارقطني، المؤلف والمختلف. ج ٣، ١٦٩٦).

٥. سنن الدارقطني: روى الدارقطني له عن طريق علي بن عبد الله بن مبشر خمسة أحاديث:

أ. الحديث الأول: في الصلاة، باب الاجتهاد في القبلة وجواز التحري في ذلك، ونصه: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ((ما بين المشرق والمغرب قبلة))، لكن الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن عبد الرحمن بن المجبر، وهو من شيوخ يزيد بن هارون شيخ جابر بن الكردى، قاله العسقلاني. ينظر: (الدارقطني، ٢، ٥، والعسقلاني، إتحاف المهرة. ٩، ٣٢٩).

ب. الحديث الثاني: في الزكاة، باب زكاة الحلي، وهو حديث عمرو بن شعيب عن جده أنه قال: ((جاءت امرأتان من أهل اليمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعليهما أسورة من ذهب، فقال لهما رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "أيسركما أن يسوركما الله بأسورة من نار؟"، قالتا: لا، قال: "فأديا حق هذا"))، وفي إسناد الحديث حجاج بن أرطاة شيخ يزيد بن هارون قال عنه الدارقطني: "لا يحتج به". (الدارقطني، ٢، ٥٠٢).

ت. الحديث الثالث: في الحدود والديات، حديث عبد الله بن عباس أنه قال: ((قضى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المكاتب يؤدي بما أدى من كتابته دية الحر، وما بقي دية العبد)). (الدارقطني، ٤، ٢٧١).

ث. الحديث الرابع: في الصلاة، باب صفة الصلاة في السفر....، وأنه لا يقطع الصلاة شيء يمر بين يديه عن الفضل بن عباس (رضي الله عنهما) ((أن النبي (صلى الله عليه وسلم) زار العباس في بادية له، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر وبين يديه كلبية وحمار لم يؤخرا ولم يزر)). (الدارقطني، ج ٢، ١٩٦).

ج. الحديث الخامس: في الصلاة أيضا، باب صفة الصلاة في السفر....، وصفة الصلاة في السفينة عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: ((لما بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جعفر بن أبي طالب إلى الحبشة، قال: يا رسول الله كيف أصلي في السفينة. قال: "صل فيها قائما إلا أن تخاف الغرق". قال الدارقطني: "حسين بن علوان متروك" (الدارقطني، ج ٢، ص ٢٤٦).

٥. مسند الروياني: روى عنه حديث أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ((مثل هذا القلب كمثل ريشة في فلاة من الأرض، تغلبها الريح ظهرا لبطن))، وحديث أبي أمامة (رضي الله عنه) في فضل صوم يوم في سبيل الله عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: ((من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض)) (الروياني، ج ١، ٣٧٢، وج ٢، ٢٧٨).

٦. المعجم الأوسط: روى الطبراني له عن طريق أحمد بن زهير حديثين، أحدهما: حديث عائشة (رضي الله عنها) في الذكر بعد الصلاة أنها قالت: ((كان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا سلم من الصلاة قال: "اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام"، والثاني: حديث ابن عباس (رضي الله عنهما) في هدي النبي (صلى الله عليه وسلم) في قراءة صلاة الوتر أنه قال: ((كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يوتر بسبح اسم ربك الأعلى، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد)). (الطبراني، الأوسط. ج ٢، ٣١٩، ٣٤٢).

٧. المعجم الكبير: روى الطبراني له عن طريق محمد بن عبد الله الحضرمي بسنده ما يثبت إدراك جندب بن عبد الله البجلي (رضي الله عنه) للنبي (صلى الله عليه وسلم)، وإثبات الصحبة له (رضي الله عنه)، وروى له عن طريق محمد بن عبد الله الحضرمي أيضا حديثا في فضل صلاة الصبح، وهو حديث أنس بن سيرين عن جندب (رضي الله عنه) أنه قال: ((قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله عز وجل، فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته فإنه من يطلبه بشيء من ذمته يدركه فيكبه في نار جهنم))، كما روى له عن طريق الحسين بن إسحاق التستري حديث سعيد بن جبيرة عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: ((بث عند خالتي ميمونة، فلما صلى النبي (صلى الله عليه وسلم) العشاء رجع إليها، وكانت ليلتها، فصلى ركعتين، ثم انفتل، فقال: «أنام الغلام؟» وأنا أسمع، فقال في صلاته: "اجعل في قلبي نورا، وفي سمعي نورا، وفي بصري نورا، وفي لساني نورا، وأعطني نورا)). ينظر: (الطبراني، ج ٢، ١٥٨، ١٦٦، وج ١٢، ٦٠).

٨. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لللاكائي: روى عنه بسنده أربعة أحاديث في أبواب العقيدة وهي: المعروف بحديث (السحابة)، والذي فيها إثبات الفوقية لله سبحانه وتعالى، وحديث رؤية النبي (صلى الله عليه وسلم) لربه ليلة المعراج بقلبه لا بعينه، وحديث مصير أولاد المشركين: ((الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين)). (اللاكائي، ج ٣، ٤٣١، ٥٧٤، وج ٤، ٦٧٤).

٩. الكامل في ضعفاء الرجال: في ترجمة الضحاك بن حمرة الواسطي، روى الجرجاني عنه وفي رجال إسناده الحديث أيضا جابر بن الكردي حديث: (من سبج الله مئة غدوة ومئة عشية كان عدل مئة رقبة يعتقها)، وهو حديث ضعيف لأن الضحاك بن حمرة الواسطي ليس بشيء. ينظر: (الجرجاني، ج ٥، ص ١٥٥).

١٠. معرفة الصحابة: وفيها حديث أبي شيبعة الخدري سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: ((من قال لا إله إلا الله دخل الجنة)). قال أبو نعيم: رواه جابر بن كردي في جماعة عن مشرس عن أبيه عن أبي شيبعة. ينظر: (أبو نعيم الاصبهاني، ج ٥، ٢٩٢٩).

١١. تاريخ بغداد: عند ترجمته له روى الخطيب بسنده وفي رجاله جابر بن الكردي حديث أبي سعيد الخدري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: ((أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر، وأمير جائر))، ثم بسنده إلى النسائي أنه قال: "جابر بن كردي واسطي لا بأس به" ينظر: (الخطيب، ٨، ١٦٣).

١١. تاريخ واسط: روى عنه بخشل أسلم بن سهل أحاديث تفرد عنه بحديث: ((ليضرين مضر الناس حتى لا يبقى لله تعالى اسما يعبد أو ليضرين الناس بمضر حتى لا يمنعوا ذنب تلعة، أو قال بطن تلعة)). ينظر: (بخشل: ٢٣٤) يظهر مما سبق أهمية مرويات جابر بن الكردي الحديثية، من حيث طبيعة الاحاديث التي رواها جابر فقد شملت أكثر الأبواب الفقهية، ومن حيث تنوع المصادر التي وردت فيها تلك المرويات، كما تبرز أهمية روايات جابر بن الكردي من حيث استدلال أئمة الحديث بها في المتابعات، كقول ابن عساكر في تعليقه عن حديث محمد بن حماد عن أبي عاصم بسنده أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ((من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة)). قال: "تابعه جابر بن الكردي فرواه عن أبي عاصم أيضا. ينظر: (ابن عساكر، تاريخ دمشق. ٦٦، ٢٩١).

الخاتمة: أهم النتائج والتوصيات

قد خُص هذا البحث الموسوم بـ (جابر بن الكردي ومروياته في التفسير والحديث الشريف) إلى جملة من النتائج والتوصيات العلمية الهامة:

أولاً: أهم نتائج البحث

١. إن المترجم له هو أبو العباس جابر بن الكردي بن جابر الواسطي البزاز، عاش وتقل بين واسط وبغداد وسامراء، وتوفي قرابة سنة (٢٥٥هـ) في منتصف القرن الثالث الهجري.

٢. برهن البحث بالدلالة التاريخية والحديثية وأقوال علماء الأنساب والتراجم (كالسمعاني، وابن حجر) على أن لفظ "الكردي" في اسمه هي نسبة عراقية أصيلة وليست اسماً جامداً، بما يتسق مع الحضور العلمي القوي للأكراد في واسط التاريخية.

٣. تقرر أن جابر بن الكردي "ثقة مشهور، وهي رتبة تفيد التوثيق والاحتجاج، ولم يثبت في حقه أي جرح مفسر.

٤. تظهر الأهمية العلمية للراوي بكونه شيخاً مباشراً لطبقة كبار الحفاظ والأئمة المصنفين، وعلى رأسهم إمام المفسرين ابن جرير الطبري، والنسائي، وأبو بكر البزار، وغيرهم.

٥. كشف البحث الاستقرائي أن مرويات جابر بن الكردي المستقرة في السنن والمسانيد، من حيث تنوع موضوعاتها، وطبيعتها في علم الحديث، ذات أهمية كبيرة، وهي أحاديث مقبولة (صحيحة أو حسنة) في جملتها، وأن ما وقع في بعضها من ضعف إسنادي إنما مرده إلى بعض شيوخه الضعفاء كحسين بن علوان أو الضحاك بن حمرة، وليس من قبله هو.

ثانياً: التوصيات

بناءً على ما أسفرت عنه هذه الدراسة، يوصي الباحث بالآتي:

١. توسيع دائرة البحث: توجيه طلبة الدراسات العليا في أقسام الحديث الشريف والتاريخ الإسلامي لتقصي وتتبع سير الرواة والمحدثين الأكراد في القرون الثلاثة الأولى، وإبراز جهودهم المغمورة.

٢. دراسة الأسانيد الواسطية: العناية بالروايات المحلية لمدينة واسط، وتحقيق الأثر العلمي المتبادل بين المحدثين الأكراد وبقية المكونات العلمية في الحواضر العراقية.

٣. إخراج الموسوعات التراجمية: من خلال حث المؤسسات الأكاديمية على تبني مشروع "موسوعة المحدثين والمفسرين الأكراد في التاريخ الإسلامي" لجمع شتات تراجمهم ومروياتهم في مدونة واحدة.

ثبت المصادر والمراجع. **القرآن الكريم.**

١. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ). فنون الأفيان في عيون علوم القرآن. دار البشائر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
٢. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ). الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٣. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ). تاريخ دمشق. تحقيق: عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
٤. ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ). المؤلف والمختلف. تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.
٥. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ). معرفة الصحابة. تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٦. الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي (المتوفى: ٣٤٦هـ). المسالك والممالك. دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤ م.
٧. البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ). مسند البزار (المنشور باسم البحر الزخار). تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، (١٩٨٨م - ٢٠٠٩م).
٨. بحشل، أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي، أبو الحسن، بَحْشَل (المتوفى: ٢٩٢هـ). تاريخ واسط. تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
٩. الترمذي، محمد بن عيسى بن سُوْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ). سنن الترمذي. تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ١٩٩٨ م.
١٠. الجرجاني، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ). الكامل في ضعفاء الرجال. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
١١. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ). تاريخ بغداد. تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
١٢. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ). سنن الدارقطني. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
١٣. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ). المؤلف والمختلف. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
١٤. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
١٥. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ). سير أعلام النبلاء. تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
١٦. الروياني، أبو بكر محمد بن هارون الروياني (المتوفى: ٣٠٧هـ). مسند الروياني. تحقيق: أيمن علي أبو يمان، مؤسسة قرطبة - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.

١٧. **السخاوي**، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ). فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي. تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة - مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
١٨. **السمعاني**، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ). الأنساب. تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.
١٩. **السيوطي**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ). تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.
٢٠. **الطبراني**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ). المعجم الأوسط. تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة.
٢١. **الطبراني**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ). المعجم الكبير. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الثانية.
٢٢. **الطبري**، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ). تاريخ الطبري. دار التراث - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٧ هـ.
٢٣. **الطبري**، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ). تهذيب الآثار. تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، دار المأمون للتراث - دمشق / سوريا، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
٢٤. **الطبري**، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ). جامع البيان في تأويل القرآن. تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٥. **العزاوي**، عباس العزاوي. عشائر العراق. تحقيق: حسين أحمد علي الجاف، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
٢٦. **العسقلاني**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). تبصير المنتبه بتحرير المشتبه. تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت - لبنان.
٢٧. **العسقلاني**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). تقريب التهذيب. تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٢٨. **العسقلاني**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). تهذيب التهذيب. مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦ هـ.
٢٩. **اللاكائي (اللالكائي)**، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ). شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة. تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة - السعودية، الطبعة الثامنة، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.
٣٠. **المزي**، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ). تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
٣١. **مغلطاي**، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ). إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٣٢. **النسائي**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ). تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد). تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.
٣٣. **النووي**، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢ هـ.